علماء بغداد في القرن الثالث الهجري في كتاب حلية الأولياء للأصفهاني

هديل عبد الكريم عبد السلام شعلان

أ.د وئام عدنان عباس

كلية التربية للبنات/ قسم التاريخ الاسلامي

علماء بغداد في القرن الثالث الهجري في كتاب حلية الأولياء للأصفهاني

هديل عبد الكريم عبد السلام شعلان

أ.د وئام عدنان عباس

الملخص:

في هذا البحث، تسعى الباحثة إلى استكشاف صورة علماء بغداد في القرن الثالث الهجري كما رسمها الإمام أبو نعيم الأصفهاني في كتابه حلية الأولياء. لم يكن الهدف مجرد عرض تراجم، بل محاولة لفهم كيف صوّر الأصفهاني هؤلاء العلماء، وما إذا كانت رؤيته شاملة ومنصفة، مقارنةً بما ورد عنهم في مصادر تاريخية أخرى. بغداد، في ذلك القرن، كانت مركزاً علمياً نابضاً، أنجبت أعلاماً في علوم القراءات، الحديث، الفقه، التفسير، والتصوف. وقد انعكس هذا الثراء العلمي في اهتمام المؤرخين بتوثيق سيرهم، وكان أبو نعيم من أبرز من تناولهم، خاصةً أولئك الذين جمعوا بين العلم والزهد. لكن الباحثة لاحظت أن الأصفهاني مال إلى المتصوفة، ونقل عنهم الكرامات والمواقف الروحية دون تعقيب أو نقد، مما يكشف عن تصديقه لهم وميله لطريقتهم. ومن خلال تحليل محتوى حلية الأولياء، تبيّن أن أبا نعيم لم يستوعب كل علماء بغداد، بل ركّز على فئة معينة، مما يجعل صورته جزئية وليست شاملة. ومع ذلك، فإن أمانته في النقل، وغزارة التراجم التي قدّمها، جعلت من كتابه مرجعاً أساسياً اعتمدت عليه معظم المذاهب الإسلامية.

في النهاية، يخلص البحث إلى أن دراسة تراجم العلماء ليست مجرد توثيق، بل هي نافذة لفهم الحياة العلمية والروحية في بغداد، وتكشف عن تفاعل المؤرخ مع البيئة الفكرية التي عاش فيها. كما تدعو الباحثة إلى مزيد من الدراسات المقارنة بين كتب الطبقات، لفهم أعمق لتطور النظرة إلى العلماء عبر العصور.

Abstract:

This study delves into the intellectual and spiritual legacy of Baghdad's scholars during the third century AH, as portrayed by Imam Abu Nuʿaym al-Isfahani in his renowned work Ḥilyat al-Awliyāʾ. The researcher doesn't merely recount biographies; rather, she seeks to understand how Abu Nuʿaym shaped the image of these scholars and whether his portrayal offers a comprehensive and balanced view. Baghdad, at that time, was more than a city—it was a thriving hub of scholarship and religious thought. It nurtured figures in Qur'anic sciences, Hadith, jurisprudence, and Sufism. Abu Nuʿaym's approach to documenting these figures leaned heavily toward the spiritual dimension, often highlighting their asceticism and mystical experiences. His admiration for the Sufi path is evident in the way he presents their lives, sometimes including miraculous accounts without critique or commentary.

The researcher notes that while Abu Nuʿaym's work is rich in spiritual insight, it doesn't encompass the full spectrum of Baghdad's scholarly landscape. His focus on a select group of spiritually inclined scholars leaves gaps in the broader intellectual narrative. Nonetheless, Ḥilyat al-Awliyāʾ remains a foundational source, widely referenced across Islamic traditions.

Ultimately, the study emphasizes that biographical literature is not just historical documentation—it's a lens through which we understand the interplay between knowledge and spirituality in Islamic civilization. The researcher calls for further comparative studies across biographical sources to better grasp how scholars were perceived and remembered throughout history.

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الليل والنهار، الحمد لله الذي أنعم علينا وجعلنا أحرار، الحمد لله خالق الجنة والنار، الحمد لله عدد ما حمده الأخيار، وعدد ما جحده الكفار، الحمد لله الذي منه وإليه الفرار، وأصلي وأسلم على الذي هدى الله به معظم الكفار، ورضي الله عن الآل والصحابة الأبرار، صلاة تهدينا للجنة وتنجينا من النار.

أما بعد..

تُعد مدينة بغداد في القرن الثالث الهجري منارةً علميةً وفكريةً لا مثيل لها في تاريخ الحضارة الإسلامية، إذ شهدت هذه الحقبة ازدهاراً غير مسبوق في مختلف ميادين العلوم الشرعية والعقلية، وبرز فيها عدد كبير من العلماء الذين أسهموا في ترسيخ قواعد المعرفة الإسلامية وتطوير مناهجها. وقد تزامن هذا النشاط العلمي مع اهتمام الخلفاء العباسيين بالحركة العلمية، مما جعل بغداد مركزاً لجذب العلماء والطلاب من مختلف الأمصار، ومن بين المصادر التي وثّقت هذا الزخم العلمي، يبرز كتاب حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ)، بوصفه موسوعة ضخمة في التراجم والتصوف، احتوت على أكثر من ٨٠٠ ترجمة لعلماء وزهاد ونساك من الصحابة والتابعين ومن تبعهم. وقد خصّ الأصفهاني علماء بغداد بحضور لافت في كتابه، مما يعكس مكانة هذه المدينة في وجدان المؤرخين والمتصوفة، ويكشف عن طبيعة الحياة العلمية والروحية فيها خلال القرن الثالث الهجري. ويهدف هذا البحث إلى دراسة صورة علماء بغداد كما وردت في كتاب حلية الأولياء، وتحليل الطريقة التي اعتمدها أبو نعيم في اختيارهم وتوثيق سيرهم، مع التركيز على الجوانب العلمية والروحية التي أبرزها في تراجمهم. كما يسعى إلى الإجابة عن عدد من التساؤلات الجوهرية، منها: هل استوعب الأصفهاني جميع أعلام بغداد في تلك الحقبة؟ وما مدى دقة رواياته؟ وهل جاءت رؤيته لهؤلاء العلماء متوافقة مع ما ورد عنهم في مصادر تاريخية أخرى؟ وهل كان لميوله الصوفية أثر في طريقة عرضه لسيرهم؟ إن دراسة تراجم علماء بغداد في هذا الكتاب لا تقتصر على الجانب التاريخي فحسب، بل تتعداه إلى فهم البنية الفكرية التي كانت سائدة آنذاك، وتبيّن كيف تداخلت العلوم الشرعية مع التصوف في تشكيل هوية العالم المسلم. كما تسلط الضوء على الأمانة العلمية التي اتصف بها أبو نعيم في نقله للمرويات، رغم ميله الواضح إلى التصديق بالكرامات والزهد، دون تعقيب نقدي عليها. وبذلك، فإن هذا البحث يسهم في إثراء الدراسات التاريخية المتعلقة بالحركة العلمية في بغداد، ويكشف عن دور التراجم الصوفية في حفظ سير العلماء، ويعزز من فهمنا لطبيعة التأريخ الإسلامي في القرون الهجرية الأولى، من خلال تحليل أحد أبرز مصادره وأكثرها تأثيراً.

أولاً: صدقة بن إبراهيم المقابري[١] من الشيوخ الصالحين والعبَّاد الزَّاهدين اشتهر بالعلم والورع، وكان مؤاخياً لمعروف الكرخي . ومن أقران بشر بن الحارث[٢]، قال أبو نعيم[٣]:" كان صدقة المقابري من التحقُّق والتحفُّظ بالمحل العالي" وفى موضع أخر قال :" أتى عليَّ عشرون سنة لم أكلم أحداً حتى أومر بكلامه، ولا تركت بكلامي احداً حتى أومر بترك كلامه"[٤].

ثانياً: عبد الرحمن بن أحمد بن عطية[٥] **العنسي**[٦] أبو سليمان الداراني[٧] أصله من دمشق من قرية داريا[٨] وقيل واسطي[٩]، كان أبو سليمان الداراني من أجَلَّ مشايخ الشَّام وزهَّادهم ومن أفاضل أهل زمانه وعبَّادهم. وَرَد بغداد وأقام بها مدَّة ثم عاد إلى الشام وبقي فيها حتى وفاته، كان لأبي سليمان الداراني حكايات كثرة رواها عنه بن أبي الحواري الدَّمشقي[١٠] ومن جميل كلامه قال : " من أحسن نهاره كوفئ في ليله ، ومن أحسن فى ليلة كوفئ فى نهاره ، ومن صدق في ترك شهوة ذهب الله بها من قلبه والله أكرم من أن يعذَّب قلباً بشهرة تركت له"[١١]، توفي العالم الزاهد أبو سليمان الداراني سنة (٢٠٥هـ/ ٨٢٠م) وقيل سنة (٢١٥هـ/٨٣٠م) في داريا[١٢].

ثالثاً: فتح بن سعيد الموصلي وكنيته أبو نصر العابد الولي الزاهد من أقران بشر الحافي والسري السقطي كان كبير الشأن فيه الورع والزُّهد والتقوى[١٣]، كان فتح الموصلي يزور بغداد دائماً، فيتردَّد على بشر الحافي وكان يجلس في مجلسه ويعظ الناس لما فيه دعوة للتخلي عن ملذات الدنيا و السَّعي للفوز بالأخرة ، وكان يرى حياته مماثلة لما عاشه الأنبياء من قبله فشكر الله على ذلك وصلى ليله حامداً فضله[١٤]، وكان فتح راوياً للحديث وله عناية به، فقد روى عن عيسى بن يونس[١٥]، كذلك حدث عن أبي حفص[١٦]، ابن أخت بشر الحافي. توفي العالم الصوفي أبو نصر الموصلي سنة (٢٢٠هـ/ ٨٣٥م)[١٧].

رابعاً: منصور بن عمار بن كثير ابو السري الواعظ أصله من خراسان وقيل من مرو . سكن بغداد ومات بها[١٨]، رحل واعظاً إلى الشام ومصر ، كان فائق القدرة في الوعظ و والإرشاد وله مجالس عظيمة قيل عنه :" إنه أحسن الناس كلاماً في الموعظة وكان من حكماء المشايخ بل كان اليه المنتهى في بلاغة الوعظ وترقيق القلوب وتحريك الهمم، وعظ ببغداد والشام ومصر وبعد صيته، واشتهر اسمه"[١٩]. والتصوُّف عند منصور بن عمار هو

:" قلوب العباد كلُّها روحانية فإذا دخلها الشكُّ والخبث أمتنعت روحها"[٢٠]، ومن أقواله أيضاً :" إنَّ الحكمة تنطق في قلوب العارفين بلسان والتَّصديق في قلوب الزاهدين بلسان التفضيل، وفي قلوب العباد بلسان التوفيق، وفي قلوب المريدين بلسان التذكير"[٢١] إذاً التصوف عند منصور يدور حول محور القلب ولابد أن يحكمه سلوك إذ بدونه يتعرَّض للفساد ويخرج عن طبيعته. كان منصور بن عمار من رواة الحديث روى عن اللَّيث بن سعد[٢٢] وابن لهيعة[٢٣] وأخرين.

وحدَّث عنه : أولاده سليم وداود وزهير بن عبَّاد[٢٤] وغيرهم. كان منصور بن عمار صاحب كرامات فقد ذكر الخطيب البغدادي[٢٥] :" قيل إن المصريين استقوا به مرة ، فصار بينهم صاحب مكانة يعتزُّ به العلماء والفقهاء، فكان أن أقطعه الليث بن سعد خمسة وعشرين فداناً، أقطعه لهيعة خمسة فدادين"، منصور بن عمار أحد أئمة التصوُّف، وعرف أيضاً بصلاحه وورعه قال أبو نعيم[٢٦]:" منهم منصور بن عمار رحمه الله تعالى – كان لآلأ الله واصفاً ، وعلى بابه عاكفاً، يحوش العباد إليه ويلح في المسألة عليه". توفي منصور بن عمار سنة (٢٢٥هـ/ ٨٣٩م)[٢٧] ودفن في بغداد وقبره بباب حرب[٢٨]، وعليه لوح منقوش فيه اسمه وإلى جانبه قبر ابنه سليم[٢٩].

خامساً: صالح بن عبد الجليل[٣٠]. بصري الأصل[٣١] .سكن بغداد ومن مشايخها القدماء في بغداد، كان واعظاً زاهداً صحب الفضيل بن عياض، وكان من أقران بشر بن الحارث[٣٢]. روى عنه أبو سليمان الداراني. ومن أقواله في الوعظ :" ذهب المطيعون لله بلذيذ العيش في الدنيا والأخرة يقول الله تعالى لهم يوم القيامة : أصبتم بي في الدنيا على شهواتكم، فعندي اليوم فباشروها، وعزَّتي ما خلقت الجنان إلا من أجلكم"[٣٣]. كان الواعظ صالح بن عبد الجليل يحثُّ على القناعة بطاعة الله ويعزِّزها في نفوس الناس فيبشَّرهم ويذكَّرهم بوعد الله سبحانه وتعالى بمنح الجنة للمطيعين الذين يتلذَّذون بطاعته وحسن العيش في الدنيا والأخرة[٣٤]وقال أيضاً:،" ينظر أهل البصائر إلى ملوك أهل الدنيا بالتصغير لهم، وينظر إليهم أهل الدنيا بالتعظيم لهم والغبطة"[٣٥] وسئل عن السَّماع فقال:" ما وجدت قلبك يصلح عليه فافعله" [٣٦]. كان صالح بن عبد الجليل من الزَّاهدين في الدنيا العازفين عن كل

ما يشغل النفس عن العبادة معتلياً على رغباته بالذكر قانعاً بعيشه يتلذَّذ بمناجاته وخلوه مع الله تبارك وتعالى قال عنه أبو نعيم[٣٧]: "المستلِذُّ بالطاعة والمجتزى بالبلغة والقناعة"

سابعاً: الحارث بن أسد المحاسبي أبو عبدالله البصري، البغدادي[٣٨]. ولد في البصرة سنة (١٧٠هـ / ٧٨٦م)، وانتقل بعدها إلى بغداد في سنٍّ مبكرة، عاش في عصر ازدهار الخلافة العباسية، حيث كان عصره يزخر بالعلوم والفنون والمعارف، ووجود الأئمة الكبار ممن عاصره أمثال الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ/ ٨٥٥م)[٣٩]. يعدُّ الحارث المحاسبي أحد أعلام التصوُّف في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي. ومن علماء القوم والجامع بين علمي الباطن والظاهر وعلوم المعاملات[٤٠] والإشارات [٤١]عالماً بالأصول له تصانيف كثيرة في الزُّهد، درس الفقه عل يد الإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ / ٧٧٨م) ومن أبرز مؤلفاته " الرعاية لحقوق الله " و " بدء من أناب الله" و " آداب النفوس " و" فهم القرآن " وغيرها كثير [٤٢]. اهتم المحاسبي بمحاسبة النفس الإنسانية ومراقبتها. قال عنه ابو نعيم[٤٣]: "المشاهد المراقبي، كان لألوان الحق مراقباً " لذلك سمي بالمحاسبي كما ذكر المناوي [٤٤]ذلك بقوله:" سمي بالمحاسبي لكثرة محاسبة نفسه او لأنه كان له حصى يعدُّها ويحسُبها وقت الذكر". روى الحديث عن يزيد بن هارون[٤٥] وغيره، ومن أشهر تلامذته الجنيد والفرائضي[٤٦] وأخرون[٤٧]. كان الحارث المحاسبي شديد الورع والزُّهد ومن شدَّة ورعه يحكى أنه ورث عن أبيه سبعون ألف درهم فلم يأخذ منها شيئًا، فقد رأى أنه من الورع أن لا يأخذ ميراثه، فذكر أبو نعيم[٤٨] بإسناده قائلاً : "قال الحارث المحاسبي ، أهل ملَّتين لا يتوارثان"، ومات وهو محتاج درهم"، والمحاسبي كان صدوق في نفسه إلا أنه لم يسلم من النقد، فقد نقموا عليه تصوُّفه وتصانيفه وهذا ما أشار إليه الذهبي [٤٩]بقوله :" وقد سئل عن الحارث المحاسبي وكتبه فقال للسائل إيَّاك وهذه الكتب، كتب بدع وضلالات، عليك بالأثر فإنك تجد فيه ما يغنيك". توفي الحارث المحاسبي في بغداد سنة (٢٤٣هـ / ٨٥٧م) ولم يصلِ عليه سوى أربعة نفر[٥٠]. ولعلَّ عزوف الناس عن حضور جنازته يعود إلى ما أشيع عن مؤلفاته من أنها تضم الكثير من البدع والضلالات.

ثامناً: ثوبان بن إبراهيم وقيل : الفيض بن إبراهيم – كنيته أبو الفيض – ويقال : أبو الفياض[٥١] ولد في مصر في قرية أخميم[٥٢] كان أبوه نوبيا[٥٣]. كان ذو النون أوحد زمانه

في العلم والورع. روى الموطأ عن مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ/ ٧٩٥م). وأول من تكلَّم في مصر في ترتيب الأحوال، قدم بغداد وجلس فيها مدَّة من الزمن، وكان واعظاً لأهله[٥٤]، ويعدُّ ذو النون شيخ الصوفيَّة ولمقامه العالي عندهم، أتُّهم بالزندقة[٥٥]، الأمر الذي أدى إلى استدعائه من قبل الخليفة العباسي المتوكل فجاء مكَّبلاً" ولمَّا دخل عليه ووعظه بكى المتوكل وردَّه إلى بلاده مكَّرماً ، وكان المتوكَّل إذا ذكر أهل الورع بين يديه يبكي ويقول : إذا ذكر أهل الورع فحي هلا بذي النون "[٥٦]. كان ذو النون أحد رجال الطريقة الصوفيَّة وشيخه فيها شقران بن عبدالله المغربي المعروف بالعابد لورعه وتقواه[٥٧]، أما عن سبب توبته، فعندما سئل عنها قال :" خرجت من مصر إلى بعض القرى ، فنمت في الطريق في بعض الصحاري وفتحت عيني فإذا أنا بقنبرة عمياء سقطت من وكرها على الأرض، فأنشقت الأرض فخرجت منها سكرجتان –اي آناءان[٥٨]– أحداهما ذهب و الأخرى فضة، وفى أحدهما سمسم وفي الأخرى ماء، فجعلت تأكل من هذا وتشرب من هذا ، فقلت : حسبي قد تبت، ولزمت الباب إلى أن قبلني [٥٩]. والتصوف عند ذي النون أن يكون العبد أو المريد خالصاً القلب والروح لله لا يأنس إلا بذكره ولا يطلب إلا منه ولا يجالس إلا من أراد إلى الله طريقاً ، ومن جميل وصاياه قال :" إن أتاكم عليل من فقدي فداووه، أو مريض من تذكري فأدنوه، أو ناسٍ لنعتي فذكروه، أو مبارز لي بالمعاصي فانبذوه أو محب لي فواسوه ... "[٦٠] وقال : " ثلاثة من أعمال المحبة : الرضا في المكروه، وحسن الظن في المجهول، والتحسين في الاختيار في المحذور...وثلاث من أعمال الصواب : الأنس به في جميع الأحوال، والسكون إليه في جميع الأعمال، وحب الحمرت بغلبة الشوق في جميع الأشغال"[٦١].

توفي العالم المتصوَّف ذو النون المصري سنة (٢٤٥هـ/ ٨٥٩م)[٦٢].

تاسعاً: أبو تراب عسكر بن الحصين النخشبي[٦٣] ، خراساني الأصل، من أهل نخشب[٦٤]، من كبار مشايخ القوم اشتغل بالحديث وأسنده وكتب الكثير منه، وتفقه على مذهب الإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ/ ٨١٩ م) ونظر في كتبه، صحب حاتم الأصم[٦٥]. حدَّث عن نعيم بن حماد[٦٦] ومحمد بن عبدالله بن نمير[٦٧] وغيرهم. وعنه حدَّث عبدالله بن أحمد بن حنبل وأحمد بن الجلاء وأخرون[٦٨]. رحل أبو تراب إلى مدن عديدة في طلب العلم، فكان لمكَّة النصيب الأكبر في رحلة طلب العلم، ورحل أيضا إلى اصبهان ودمشق

والعراق، قدم بغداد مَّرات عديدة وجلس فيها مدَّة من الزمن وكان يحضر مجالس أحمد بن حنبل[٦٩]. وقد ذكره الشيخ أبو نعيم في تاريخه بقوله :" قدم أصبهان قديماً أبو تراب الزَّاهد عسكر بن الحصين...أحد السَّياح من كبار العبَّاد"[٧٠]. كان أبو تراب من أجَلَّ العلماء الذين جمعوا بين العلم والدين والورع، وكان صاحب أحوال وكرامات وفي هذا قال عنه أبو نعيم[٧١]:" معروف بالتَّوكل والسَّياحة والفتوة". وذكره الذهبي[٧٢] أيضاً بقوله :" كتب العلم وتفقه، ثم تأله وتعبد، وساح وتجرد". توفي العالم الزَّاهد أبو تراب النخشبي في البادية ونهشته السباع سنة (٢٤٥هـ/ ٨٥٩م)[٧٣].

عاشراً: أبو شعيب البراثي[٧٤]. من كبار المشايخ في بغداد، الزَّاهد العابد. قال عنه أبو نعيم[٧٥]:" ذو الأحوال العالية".

كان ابو شعيب أول من سكن براثا[٧٦]. فنسب إليها، ونقل لنا أبو نعيم قصصاً عن زهده في الدنيا وملذاتها ومتاعها، وتظهر هذه الصورة جليَّةً في نمط حياته، حيث كان يتعبَّد في كوخ صغير (حسب وصف أبي نعيم). وأبرز ما ذكره عن البراثي، إنه في يوم مَّرت به جارية ذات ترف كانت قد تربَّت في قصور الملوك، فنظرت إليه فاستحسنت حاله وعرضت عليه نفسها، فقال لها :" أن أردت ذلك فقيري من هيبتك وتجردي عما أنت فيه حتى تصلحي لما أردت، فتجردت من كل ما تملك ولبست لبسة النُّساك وحضرته فتزوجها".[٧٧] وقد دخلت كوخه فرأت قطعة خصاف كانت في مجلس ابو شعيب تقيه من الندى، فقالت له :" ما أنا مقيمة فيها حتى تخرج ما تحتك لأني سمعتك تقول : إن الأرض تقول : يا ابن آدم، تجعل اليوم بيني وبينك حجاباً وأنت غداً في بطني فما كنت لأجعل بيني وبينها حجاباً، فأخذ أبو شعيب الخصاف ورمى به فمكثت معه سنين كثيرة يتعبدان أحسن عبادة وتوفَّيا على ذلك متعاونين" [٧٨].

حادي عشر: السري بن المغلس السقطي وكنيته أبو الحسن[٧٩] شيخ الإسلام، العالم الزاهد. ولد سنة (١٦٠هـ/ ٧٧٦م) في بغداد[٨٠] عاش في كنف الدولة العباسية، وهو خال الجنيد وأستاذه، صحب معروف الكرخي وهو من أجلَّ أصحابه[٨١]، أشتهر السري السقطي بالعبادة وكان إمام البغداديين في الإشارات، وأوَّل من تكلّم بلسان التوحيد، وتكلم أيضا في علوم الحقائق[٨٢]، ويعد السري السقطي أوحد زمانه في الورع[٨٣]، حدث السري السقطي عن

كوكبة كبيرة من الشيوخ منهم الفضيل بن عياض، وسفيان بن عيينه، وأبي بكر بن عياش، وغيرهم[٨٤]. أقام السري السقطي ردحاً من الزمن في طرسوس[٨٥]، قام حينها بعدَّة غزوات ضد الروم البيزنطيين، فذكر ذلك أبو نعيم[٨٦] بقوله :" كنت بطرسوس ، وكان معي في الدار فتيان متعبَّدون، وكان في الدار تنور يخبزون فيه، فانكسر التنور ، فعملت لهم بدله من مالي، فتورَّعوا أن يخبزوا فيه، قال : وسمعت السري ، وذكر أن أبا يوسف الغسولي[٨٧]، كان يلزم الثغر ويغزو ، وكان إذا غزا ودخلوا بلاد الروم أكل أصحابه من طعام الروم وفواكههم ، فيقول أبو يوسف: لا آكل ، فيقال له : تشك أنه حلال ؟ فيقول : لا أشك ، هو حلال ، فيقال له : فكل من الحلال ، فيقول : إنما الزُّهد في الحلال"، وتفيد هذه الرواية إن السري السقطي جمع بين الجهاد القتالي وجهاد النفس، لما بينهما من ترابط وثيق، فالجهاد الأكبر هو تهذيب النفس وتوجيهها إلى الخير وبذلك تستعد لمواجهة العدو وقتاله، فعرف عن السري جهاده وحث الناس عليه والمرابطة لقتال العدو، ولعلَّ الخبر الذي ساقه أبو نعيم يعكس ما كان عليه المرابطون في سبيل الله من ورع وتقوى وزهد. والتصوُّف عند السري السقطي هو التحبُّب إلى الله بالنافلة وأن يأنس العبد بالأذكار ويقنع بما عنده وإن قلَّ، وأن ينشغل العبد بنفسه فإنَّ في النفس ما يشغل عن الناس، قال السري: "للمريد عشر مقامات، التحبب إلى الله بالنافلة، والتزيين عمده بالنصيحة، والأنس بكلام الله، والصبر على احكامه، والأثرة لأمره، والجهاد من نظرة، وبذل المجهود في محبوبه، والرضا بالقِلَّة والقناعة بالخمول"[٨٨]. كان السري السقطي من شيوخ الصوفيَّة وكبار الواعظين، قال أبو نعيم[٨٩] واصفاً السقطي: "العلم المنثور، والحكم المذكور، شديد الهوى، حميد المسعى، ذو القلب النقي، والورع الخفي، عن نفسه راحل، ولِحُكم ربه نازل". توفي العالم الزاهد السري السقطي سنة (٢٥١هـ/ ٨٦٥م)[٩٠] وقيل: سنة (٢٥٣هـ/ ٨٦٧م)[٩١] وقيل: سنة (٢٥٧هـ/ ٨٧٠م)[٩٢] ودفن في مقبرة الشونيزية[٩٣].

حادي عشر: أبو أيوب الحمَّال[٩٤] : ذكره الخطيب البغدادي[٩٥]:" أيوب أبو سليمان الحمال"، أحد زهَّاد بغداد المجتهدين بالعبادة والورع صاحب كرامات عجيبة[٩٦]. من أقران السري السقطي وبشر بن الحارث[٩٧]. حكى عن أبو أيوب أحمد بن مسروق الطوسي وغيره[٩٨]، كان أبو أيوب من أجَلَّ المشايخ وأورعهم، وكان كثير الذكر والتسبيح قال أبو

نعيم[٩٩] بإسناده :" قال أبو أيوب عقدت نفسي أن لا أمشي غافلاً ولا أمشي إلا ذاكراً، فمشيت مشية غفلة فأخذتني عرجة فعلمت من أين أتت فبكيت واستغثت فتبت فزالت العِلَّة والعرجة فرجعت إلى الموضع الذي غفلت فيه فرجعت إلى الذكر فمشيت سليماً".

ثاني عشر: يحيى بن معاذ بن جعفر الرَّازي[١٠٠] : أبو زكريا الواعظ، الزَّاهد، أحد أعلام التصوُّف في القرن الثالث الهجري، أصله من الري، سكن بلخ، ثم أنتقل الى نيسابور وبقي فيها حتى وفاته[١٠١]. سمع الكثير من المشايخ وتتلمذ على أيديهم منهم إسحاق بن سليمان الرازي[١٠٢]، والطنافسي[١٠٣]، وغيرهم ، وحكى عنه أهل الري وهمدان وخراسان. قدم بغداد وكان واعظاً لأهلها، فقد اجتمع إليه مشايخ الصوفيَّة لمحاورته وسماع مواعظه، ذكر ذلك الخطيب البغدادي[١٠٤] بإسناده:" قدم إلى بغداد فاجتمع إليه النُّساك ونصبوا له منصة وأقعدوه عليها وقعدوا بين يديه يتجارون ". دعا الواعظ يحيى بن معاذ إلى الزُّهد والتقوى وعبادة الله بصدق وإخلاص وقد عّبر عن الحب الإلهي بالتوبة وترك زخرف الدنيا وبهجتها[١٠٥] وكانت له الكثير من المؤلفات منها كتاب "المريدين"[١٠٦]. وعن وعظ يحيى بن معاذ وورعه وتقواه قال عنه السلمي[١٠٧] ": أحد الاوتاد" وقال الذهبي[١٠٨] :" الرازي، الواعظ، من كبار المشايخ، له كلام جيد، ومواعظ مشهورة"، توفَّي الواعظ الزاهد يحيى بن معاذ سنة (٢٥٨هـ/ ٨٧٢م)[١٠٩].

الخاتمة

بعد استعراض وتحليل تراجم علماء بغداد في القرن الثالث الهجري كما وردت في كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني، يتضح أن هذا المصدر يُعد من أبرز المراجع التي وثّقت الحياة العلمية والروحية في بغداد خلال تلك الحقبة الذهبية من تاريخ الحضارة الإسلامية. فقد قدّم الأصفهاني صورة غنية ومركّبة لهؤلاء العلماء، جمعت بين الجوانب العلمية من فقه وحديث وتفسير، وبين الأبعاد الروحية من زهد وتصوف وكرامات، مما يعكس طبيعة التداخل بين العلم والدين في ذلك العصر.

وقد أظهرت الدراسة أن اختيار أبي نعيم للتراجم لم يكن عشوائياً، بل جاء وفق رؤية صوفية واضحة، حيث ركّز على العلماء الذين جمعوا بين العلم والعمل، وأبرز فيهم صفات الورع والتقوى، مما يدل على أن كتابه لم يكن مجرد سجل تاريخي، بل كان أيضاً دعوة

ضمنية إلى الاقتداء بهؤلاء النماذج. كما كشفت الدراسة عن الأمانة العلمية التي اتصف بها المؤلف، رغم ميله إلى التصديق بالكرامات دون تمحيص نقدي، وهو ما يعكس طبيعة التأريخ الروحي في كتب التراجم الصوفية.

إن علماء بغداد الذين ورد ذكرهم في حلية الأولياء يمثلون نخبة من المفكرين والمحدثين والفقهاء الذين أسهموا في بناء الهوية العلمية للعصر العباسي، وكان لهم دور محوري في نقل المعارف وتطويرها، وفي ترسيخ قيم الزهد والتقوى في المجتمع الإسلامي. وقد ساهمت هذه التراجم في حفظ سيرهم من النسيان، وأتاحت للباحثين المعاصرين فرصة لفهم السياق الفكري والديني الذي نشأ فيه هؤلاء العلماء.

وبناءً على ما سبق، فإن هذا البحث يوصي بضرورة إجراء دراسات مقارنة بين تراجم علماء بغداد في حلية الأولياء وبين ما ورد عنهم في مصادر أخرى، مثل كتب الطبقات والتاريخ، وذلك لتكوين صورة أكثر شمولاً ودقة عنهم. كما يدعو إلى إعادة قراءة كتب التراجم الصوفية بوصفها مصادر تاريخية وفكرية، لا تقتصر على الجانب الروحي، بل تحمل في طياتها إشارات مهمة إلى تطور الفكر الإسلامي ومؤسساته العلمية.

المصادر والمراجع:

(١)أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ج١٠، ص٣١٧؛ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢ – ٤٦٣ هـ) ، تاريخ بغداد (تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها) ، ج٩، ص٣٣٢.

(٢)أبو نعيم، حلية الأولياء، ج١٠، ص٣١٧؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٩، ص٣٣٢.

(٣) حلية الأولياء، ج١٠، ص٣١٧.

(٤)أبو نعيم، حلية الأولياء، ج١٠، ص٣١٧.

(٥) أبو نعيم، حلية الأولياء، ج٩، ص٢٥٥.

(٦)العنسي: بفتح العين المهملة وسكون النون، وفي آخرها سين مهملة، وهي نسبة إلى عنس بن مالك بن أدد، وهو من مذحج في اليمن، وجماعة منهم نزلوا الشام.

عز الدين ابن الأثير الجزري [ت ٦٣٠ هـ] ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج٢، ص٣٦٢.

(٧) أبو نعيم، حلية الأولياء، ج٩، ص٢٥٥.

(٨) داريا: قرية كبيرة من قرى دمشق بالغوطة، فيها قبر أبو سليمان الداراني نسب إليها الكثير من الأعيان.

شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان، ج٢، ص٢٠٩.

(٩) محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، ج٤، ص٤٤٩.

(١٠) أحمد بن أبي الحواري الحافظ، والمحدث القدوة، أبو الحسن الكوفي أحد أعلام الشام ولد سنة (١٦٤هـ/ ٧٨٠م)، وتوفي سنة (٢٤٦هـ/ ٨٦٠م).

شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص٨٦.

(١١)محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢هـ) ، طبقات الصوفية، ص٢٨.

(١٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٠، ص٢٤٨؛ أبن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص١٣١.

(١٣) أبو نعيم، حلية الأولياء، ج٨، ص٢٩٤؛ وللمزيد ينظر: أبن الملقن، طبقات الأولياء، ص٢٧٦.

(١٤)أبو نعيم، حلية الأولياء، ج٨، ص٢٩٤.

(١٥) عيسى بن يونس أبن أبي إسحاق بن عمرو بن عبدالله الكوفي، الإمام الحافظ القدوة، كان أحد رواة الحديث النبوي الشريف، وأحد المرابطين في الثغور، توفي سنة (١٩١هـ/٨٠٧م). جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ – ٧٤٢ هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج٢٣، ص٦٣.

(١٦) عمرو بن منصور بن نصر أبو حفص الكاتب المخي، أبن بنت مخة أخت بشر بن الحارث، روى عن بشر حكايات كثيرة وحدث عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل وغيره. أبن الأثير، اللباب، ج٣، ص١٨٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٤، ص٤٢١.

(١٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٠، ص٤٨٤.

(١٨) أبو نعيم، حلية الأولياء، ج٩، ص٣٢٥؛ وللمزيد ينظر: السلمي، طبقات الصوفية، ص٥٠.
جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، صفة الصفوة، ج٢، ص٣٠٨.

(١٩)شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ص٣٤٠

(٢٠) أبو نعيم، حلية الأولياء، ج٩، ص٣٢٧.

(٢١) أبو نعيم، حلية الأولياء، ج٩، ص٣٢٧.

(٢٢) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، الإمام الحافظ شيخ الإسلام، المكنى بأبي الحارث من أهل أصفهان ، توفي سنة (١٧٥هـ/ ٧٩١م). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٨، ص١٣٧.

(٢٣) عبدالله بن لهيعة بن عقبة بن مرغان، محدث الديار المصرية، كان كثير الحديث، زاهداً صالحاً، توفي سنة (١٧٤هـ/). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٨، ص١٢.

(٢٤) زهير بن عباد بن مليح بن زهير ، كوفي الأصل، كان من فقهاء عصره، ومن أهل الحديث، وهو أبن عم وكيع الرؤاسي، حدث بمصر ودمشق عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة، وأبن المبارك.
شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تهذيب التهذيب، ج٤، ص٥٠٧.شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تح: محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامة العمروي، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٥م)، ج١٩، ص١٠٨.

(٢٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٤٣٠.

(٢٦) أبو نعيم , حلية الأولياء، ج٩، ص٣٢٥.

(٢٧) أبن الجوزي، صفة الصفوة، ج٢، ص٣٠٨.

([٢٨]) دار حرب : محلة مشهورة في بغداد تعرف بالحربية وسميت بهذا الاسم نسبة إلى حرب بن عبدالله أحد أصحاب ابو جعفر المنصور الذي كان يتولى شرطة بغداد. الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٣٧.

([٢٩]) عزيز السيد جاسم، متصوفة بغداد، ص٩٤.

([٣٠]) ابو نعيم، حلية الأولياء، ج ٨، ص ٣٥٤.

([٣١]) أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، الجرح والتعديل، ج ٤، ص ٤٠٨.

([٣٢])ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ) ، طبقات الأولياء، ص ٤١.

([٣٣]) ابو نعيم، حلية الأولياء، ج ٨، ص ٣٥٤.

([٣٤]) ابو نعيم، حلية الاولياء, ص ٣٥٤.

([٣٥]) ابو نعيم، حلية الاولياء, ص ٣٥٤.

([٣٦]) ابن الملقن، طبقات الأولياء، ص ٤١.

([٣٧]) ابو نعيم , حلية الأولياء، ج ٨، ص ٣٥٤.

([٣٨])ابو نعيم , حلية الأولياء ، ج١٠، ص ٨١.

([٣٩])عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ) ، الرسالة القشيرية، ص ٢٠.

([٤٠]) المعاملات : علم من علوم الشريعة ويعد من أعلى العلوم فيها وهو علم أحوال القلب اما ان يحمد الله ويشكره على مافيه من تقوى وزهد وحسن العيش، واما ان يذم ماهو عليه. الطوسي، اللمع، ص ٤٦٠.

([٤١]) الإشارات : هي واحدة من أهم المصطلحات التي استخدمها الصوفية وتعني : مايخفى عن المتكلم كشفه بالعبارة للطافة معناه. الطوسي، اللمع، ص٤١٤.

([٤٢]) السلمي، طبقات الصوفية، ص ٣٣.

([٤٣]) ابو نعيم , حلية الأولياء، ج ١٠، ص ٧٩.

([٤٤]) زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ / ١٦٢٢م)، الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، (بيروت، ١٩٣٨م)، ج١، ص ٢١٨-٢١٩.

([٤٥]) ابو خالد السلمي ابن زاذي، الامام القدوة، الحافظ الواسطي. بخاري الأصل ولد سنة (١١٨هـ/ ٧٣٦م) وتوفي سنة (٢٠٦هـ/ ٨٢١م). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٩، ص ٣٥٨.

([٤٦]) ابو بكر أحمد بن القاسم بن نصر، نيسابوري الأصل، من المحدثين الثقات، ولد سنة (٢٢٢هـ/ ٨٣٦م)، وتوفي سنة (٢٣٠هـ/ ٩٣٢م). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٤، ص ٤٦٧.

([٤٧]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص ١١٢.

([٤٨]) ابو نعيم , حلية الأولياء، ج ١٠، ص ٨٠.

([٤٩]) الذهبي , سير أعلام النبلاء، ج ١٢، ص ١١٢.

([٥٠]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٨، ص٢١٥.

([٥١]) أبو نعيم، حلية الأولياء، ج٩، ص٣٣١؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص٤٩٤؛ أبن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص٣١٦.

([٥٢]) أخميم: قرية من قرى مصر، تقع على شاطئ نهر النيل، فيها الكثير من الأعاجيب القديمة كالبرابي وغيرها، والبرابي هي عبارة عن أبنية عجيبة فيها تماثيل وصور. الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٢٤.

([٥٣]) النوبة: قرية من قرى صعيد مصر نسب إليها والد ذو النون.الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٠٦.

([٥٤]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٨, ص٣٩٠.

([٥٥]) الزندقة : هو القائل بالنور والظلمة، أو من لا يؤمن بالآخرة والربوبية، أو من يبطن الكفر ويظهر الإيمان. مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت ٨١٧هـ) ، القاموس المحيط، ج٢، ص٤٧٢

([٥٦])أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج١، ص٣١٥.

([٥٧])أبن خلكان، وفيات الأعيان ، ج١، ص٣١٦.

([٥٨])محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) , لسان العرب , ج٦, ص٣٠٧.

([٥٩])أبن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص٣١٦.

([٦٠])أبو نعيم، حلية الأولياء، ج٩، ص٣٣٧.

([٦١])ابو نعيم، حلية الاولياء, ص٣٤١.

([٦٢])الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد, ج٨, ص٣٩٣. صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات، ج٢، ص٤٩٤.

([٦٣])ابو نعيم، حلية الاولياء، ج ١٠، ص ٢٣٢.

(٦٤) نخشب : مدينة من مدن ما وراء النهر بين جيحون وسمرقند وهي نفسها مدينة نسف. الحموي، معجم البلدان، ج ٨، ص ٢٢١.

(٦٥) أبو نعيم، حلية الأولياء، ج ١٠، ص ٢٣٢.

(٦٦) نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي، من اهل مرو، محدث وصاحب التصانيف الكثيرة توفي سنة (٢٢٩هـ/ ٨٤٤م). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٠، ص ٥٩٦.

(٦٧) أبو عبد الرحمن الهمداني، من اهل الكوفة، الحافظ، الثقة ، احد رواة الحديث النبوي ومن اقران الإمام أحمد بن حنبل توفي سنة (٢٣٤هـ/ ٨٤٩م). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١١، ص ٤٥٦.

(٦٨) ابو نعيم، حلية الأولياء، ج ١٠، ص ٢٣٣.

(٦٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٢، ص ٣١٦.

(٧٠) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد, ج٢، ص١٤٦.

(٧١)ابو نعيم , حلية الأولياء، ج ١٠، ص ٢٣٢.

(٧٢) الذهبي , سير أعلام النبلاء، ج ١١، ص ٢٣٠.

(٧٣) ابو نعيم، حلية الاولياء، ج ١٠، ص ٢٣٢.

(٧٤) أبو نعيم، حلية الأولياء، ج ١٠، ص ٣٤٥.

(٧٥) الذهبي , حلية الأولياء، ج١٠، ص ٣٤٥.

(٧٦) براثا: بالثاء المثلثة، محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب المحول، فيها مسجد وقيل: كانت قبل بناء بغداد قرية مر بها الإمام علي (عليه السلام) أثناء قتال الحرورية في معركة النهروان. الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٣٢٣.

(٧٧) أبو نعيم، حلية الأولياء، ج١٠، ص ٣٤٥.

(٧٨) أبو نعيم، حلية الأولياء، ج١٠، ص ٣٤٥.

(٧٩) أبو نعيم، حلية الأولياء، ج١٠، ص ١١٩.

(٨٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص١٨٥.

(٨١) ابو نعيم، حلية الاولياء، ج١٠، ص ١١٩.

(٨٢) علوم الحقائق : شهود الحق في تجليات المظاهر. فالشريعة ان تعبده، والطريقة ان تقصده، والحقيقة ان تشهده. أبن عجيبة، معراج التشوف، ص ٧١.

(٨٣) ابو نعيم، حلية الأولياء، ج١٠، ص ١١٩.

(٨٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص ١٨٥.

([٨٥]) طرسوس : هي مدينة بثغور الشام بين أنطاكيا وحلب وبلاد الروم وعليها سوران وخندق ولها ستة أبواب وفيها قبر الخليفة العباسي المأمون عبدالله بن الرشيد. الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ١٦٠.

([٨٦]) أبو نعيم، المصدر السابق، ج١٠، ص ١٢٠.

([٨٧]) أبو يوسف الغسولي: من العباد ومن أقران السري السقطي، كان مقيماً بالثغر الشامي ملازماً للغزو والجهاد، كان ورعاً ودياناً، توفي سنة (٢٤٠هـ/ ٨٥٤م). عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت ٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.م)، ج ١٠، ص ٣٤٨.

([٨٨]) ابو نعيم، حلية الأولياء، ج ١٠، ص ١٢١.

([٨٩]) أبو نعيم، حلية الأولياء، ج١٠، ص ١١٩.

([٩٠]) الشيخ عبد الوهاب الشعراني، الطبقات الكبرى، ج١، ص٧٢.

([٩١]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص١٨٥.

([٩٢]) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٢، ص١٨٥.

([٩٣]) الشونيزية: بالضم، ثم السكون، ثم نون مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، وزاي، وياء. النسبة: مقبرة ببغداد بالجانب الغربي لنهر دجلة دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين وفيها مسجد الجنيد. الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٣٧٤.

([٩٤]) أبو نعيم، حلية الاولياء، ج١٠، ص ٣٣٣.

([٩٥]) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد، ج٧، ص٣١٢.

([٩٦]) أبو نعيم، حلية الأولياء، ج١٠، ص٣٣٣.

([٩٧]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٧، ص٨.

([٩٨]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٧، ص٨

([٩٩]) أبو نعيم، حلية الأولياء، ج١٠، ص٣٣٣.

([١٠٠]) أبو نعيم، حلية الأولياء، ج١٠، ص ٥٥؛ وللمزيد ينظر: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، ج٧، ص٢٥٨.الامام الحافظ المؤرخ ابي الفداء اسماعيل ابن الكثير، البداية والنهاية، ج١١، ص٣١.

(١٠١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٤، ص٢١٢. إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البابـاني أصـلا، البغـدادي مَولـدا ومَسـكنا [ت ١٣٣٩ هـ] ، هديـة العـارفين أسـماء المـؤلفين وآثـار المصنفين ، ج٢، ص٥١٦.

(١٠٢) إسحاق بن سليمان الرازي، ابو يحيى العبدي، مولى عبد القيس، المحدث الكوفي، سكن الري، كان من المحدثين الثقات، عُرف بعلمه وورعه وتقواه، روى عن الكثير من شيوخ الحديث منهم سفيان الثوري والإمام مالك بن انس وعنه روى الإمام أحمد بن حنبل، توفي في الري سنة (١٩٩هـ/٨١٤م). المزي، تهذيب الكمال، ص٤٣٠.

(١٠٣) علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد، ابوالحسن الطنافسي، الكوفي، سكن الري ومن ثم قزوين ، الإمام الحافظ المتقن، من الأئمة الأعلام في رواية الحديث حدث عنه الكثير منهم النسائي وابن ماجة، توفي سنة (٢٣٣هـ/ ٨٤٧م). العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٧، ص٣٣١.

(١٠٤) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد، ج١٤، ص٢١٢.

(١٠٥) ابو نعيم، حلية الأولياء، ج١٠، ص ٥٥.

(١٠٦) البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص٥١٦.

(١٠٧) محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢هـ) , طبقات الصوفية، ص٩٨.

(١٠٨) شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) سير أعلام النبلاء، ج١٣، ص١٥.

(١٠٩) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٢٥٨.